66 - قوله D : { ولو نشاء لطمسنا على أعينهم } [أي : أذهبنا أعينهم] الظاهرة بحيث لا يبدو لها جفن ولا شق وهو معنى اغلطمس كما قال ا D : { ولو شاء ا لذهب بسمعهم وأبصارهم } (البقرة - 20) يقول : كما أعمينا قلوبهم لو شئنا أعمينا أبصارهم الظاهرة { فاستبقوا الصراط } فتبادروا إلى الطريق { فأنى يبصرون } فكيف يبصرون [وقد أعمينا أعينهم ؟ يعني : لو نشاء لأضللنهام عن الهدى وتركناهم عميا يترددون فكيف يبصرون] الطرق حينئذ ؟ هذا قول الحسن و السدي وقال ابن عباس و قتادة و مقاتل و عطاء : معناه لو نشاء لفقأنا أعين ضلالتهم فأعميناهم عن غيهم وحولنا أبصارهم من الضلالة إلى الهدى فأبصروا رشدهم { فأنى يبصرون } ولم أفعل ذلك بهم ؟